مشكلة تشويه الاستجابة في قياس الشخصية

مشكلة تشويه الاستجابة في قياس الشخصية

د . علاء الدين كفافى
قسم علم النفس
كلية التربية بجامعتي قطر والقاهرة

مقـــدمـــة :

من المشكـلات المنهجية التي تقـابل علماء النفس في مـوقف القياس النفسي المعتمد على التقرير الذاتي Self - Reporting ، خاصـة في الاتجاهـات النفسية والاجتماعية ، وفي قياس الشخصية بصفة عامة ، أن استجابات المفحوصين في بعض الحالات تتأثر بعوامل ليس لها علاقة بمضمون المثير المقدم . وهو ما يعتبر تشويها أو تحريفا للاستجابة . ويحدث التشويه لتدخل عـدة عوامـل في موقف القياس . ويتفاوت الأفراد في استعدادهم لاحداث هذا التشويه ، لأنه يرتبط باتجاهاتهم وسمات الشخصية لديهم .

وكان كرونباخ من اوائل الذين نبهوا إلى مسألة تشويه الاستجابة (Lanyon, R. I. & Goodstein, 1971, 140)، وكان مهتما بدراسة التشويه الـذي يقوم بـه الطلبة اثناء الامتحانات الدراسية ، حيث يلجأون إلى التخمين عندما يكونون في شك من أمر الاجابة الصحيحة ، في اسئلة الصواب والخطأ . وامتد الاهتمام بعد ذلك بمشكلة تشويه الاستجابات من جـانب كرونبـاخ وآخرين إلى أدوات قياس الشخصية ابتداء من تلك الأدوات القائمة على أساس التقرير الذاتي ، وحتى الادوات الاسقاطية كاختبار بقع الحبر لرورشاخ واختبار تفهم الموضوع . ومشكلة تشويه الاستجابات في قياس الشخصية ليس بالمشكلة الهامشية .

ولكى نأخذ فكرة عن حجم هذه المشكلة علينا ان نتأمل عبارة كل من جاكسون وميسيك بعد تقييمها الاحصائي لأثر مختلف صور تشويه الاستجابة حيث يقولان « في ضوء تراكم البراهين يبدو أن العوامل الهامة والمؤثرة في نتائج مقاييس الشخصية التي من طراز صحيح ـ خاطىء وموافق ـ غير موافق ، مثل مقياس مانيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية ومقياس كليفورنيا يجب أن تفسر ـ بالدرجة الأولى ـ من زاوية أسلوب صياغة فقراتها لا من زاوية المضمون النوعي لهذه الفقرات » . (Sherman, M. 1979, 194)

تصنيف صور تشويه الاستجابات :

ميزت انستازي بين « أساليب الاستجابة » (Response Styles) ووجهات الاستجابة(Response Sets) فجعلت أساليب الاستجابة مرتبطة بخصائص الشخصية الدائمة ، والتي ربما تكون الأساس في خلق وجهات الاستجابة في موقف القياس . فعلى سبيل المثال نجد أن الاستعداد للاجابة بـ « صحيح » على الاستفتاءات من نمط « صحيح ـ خاطىء » وهي وجهة الاستجابة المذعنة أو الاستجابة الموافقة (Acquiescent Response)ما هى الا حالة من حالات الافصاح عن أسلوب منتشر من أساليب الاستجابة في الشخصية ، حيث يوافق الشخص أو يذعن بصورة نمطية في المواقف الاجتماعية . ولم يفت انستازي أن تشير إلى أن الباحثين اليوم غدوا مهتمين بهذه الوجهات من الاستجابة كافصاح عن الشخصية ، وانها لذلك تستحق الدراسة في ذاتها ، وليست كصورة من صور أخطاء القياس (Anastasi, A. 1968) . وعلى الرغم من أن بعض الباحثين يخالفون انستازي في اعتبارها الاستجابة المذعنة أو الموافقة وجهة من وجهات الاستجابة ، لأن معظمهم يعدونها أسلوبا من أساليب الاستجابة ، الا أن انستازي ربطت بين وجهات الاستجابة وأساليبها .

أما رورر فيقترح أساسا للتفرقة بين وجهات الاستجابة واساليبها ، ربما كان اكثر دقة وأكثر اقناعا . فهو يرى ان نستخدم مصطلح وجهة الاستجابة في المواقف التي يعمد فيها المستجيب إلى التحريف أو التظاهر Dissimilation بغير الحقيقة كنوع من الدفاع عن نفسه ، أو ليستجيب بصورة مرغوبة اجتماعيا . وفي هذه الحالة فان مضمون الفقرة يدخل في الحسبان . فالمستجيب يقرأ الفقرة جيدا

ويفهم مضمونها قبل ان يقرر كيف يستجيب . أما مصطلح أسلوب الاستجابة فيخصصه رورر لطرق الاستجابة التي تمارس بعيدة عن مضمون الفقرات ، فالمستجيب هنا يميل إلى اختيار بعض الاستجابات مثل « صحيح » أو « خاطىء » أو « موافق » بصرف النظر عن المعاني المتضمنة في الفقرات ، وهو في هذا قد يفصح عن بعض المظاهر الباثولوجية لديه (Rorer, L. G. 1965, 129 - 136)

ويلاحظ أن هذه الاساليب في الاستجابة لا تقتصر على مواقف القياس بل تحدث كثيرا في حياتنا العامة . ويشير شيرمان إلى ما ذكره بعض الباحثين في هذا المجال مثل جود فلو Good Fellow الذي قرر ان حوالي ٨٠٪ من المستجيبين في موقف رمى العملة يذكرون أنها ستقع على جانب الصورة ، مع أن نسبة الاحتمال الموضوعي ٥٠٪ - ٥٠٪ ، ومثل برج الذي لاحظ ان رواد المسرح الذين يستخدمون الجانب الأيمن من السلالم يبلغون ثلاثة أمثال الرواد الذين يستخدمون الجانب الأيسر ، مع أن الأخيرة متاحة كالأولى تماما . كما يذكر برج وربابورت ان أكثر الناس عندما يطلب منهم اختيار رقم من القائمة ١ - ٢ - ٣ - ٤ أو اختيار حرف من القائمة أ - ب - جـ - د فانهم يختارون رقم ٣ وحرف ب ، ويحدث ذلك بنسبة ٦٠٪ بدون سبب واضح لذلك .

وفيما يلي نشير إلى أهم صور أساليب ووجهات الاستجابة التى تمثل التشويه على مقاييس الشخصية ، وهي أسلوب الاستجابة المذعنة أو الموافقة وأسلوب الاستجابة المنحرفة وأسلوب الاستجابة المتطرفة ووجهة الاستجابة المستحسنة اجتماعيا .

اسلوب الاستجابة المذعنة (الموافقة) : Acquiescent Response Style

وكانت الاستجابة المذعنة من أولى صور تشويه الاستجابة التي لفتت أنظار الباحثين ، وقد أشار اليها لنتز Lentz عام ١٩٣٩ ، وكان يعتقد أن الميل إلى الاستجابة المذعنة يشوه إلى حد كبير قياس أي سمة تعتمد في قياسها على الاجابات المثبتة أو المنفية ، مثل نعم أو لا ، أو الاجابة بالموافقة أو المعارضة مثل صحيح - خاطىء . وقد وصل الاهتمام بالاستجابة المذعنة ذروته في بداية

الستينات بعدما أوضح جاكسون وميسيك في نهاية الخمسينات الاثر الذي تلعبه أساليب الاستجابة ووجهاتها في الاستجابة على مقياس مانيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية ولكافة المقاييس الاخرى . وفي الصور المتطرفة للاستجابة المذعنة يجيب الفرد بنعم على كل الفقرات بصرف النظر عن مضمون كل فقرة ، وتؤدى به أيضا إلى ان يستجيب بنعم على فقرتين متناقضتين في المعنى ، فقد يجيب بالايجاب على فقرة تقول « أنا سعيد في زواجي » ثم يجيب بالايجاب ايضا على فقرة أخرى - ربما في مكان آخر من الاستفتاء - تقول « انا غير سعيد في زواجي » . ويقرر الباحثون أن ظهور الاستجابة المذعنة يرتبط ايجابيا مع درجة غموض الفقرة . ففقرة تقول « غالبا ما أشعر بالقلق نحو المسئوليات غير المنجزة في حياتي » مثل هذه الفقرة قد يجيب عليها البعض بالايجاب لأن هذه الاجابة تمثل الواقع لديهم ، ولكن عددا آخر يجيب عنها بالايجاب لأنهم غير متأكدين مما اذا كان المضمون ينطبق عليهم أم لا ، وذلك لعدم وضوحه بدرجة كافية ، مما يسمح باحتمال ظهور استجابة الاذعان والموافقة . وقد يقصد الباحثون عمدا إلى هذا الغموض في التكنيكات الاسقاطية ، ولكن الادوات السيكومترية تقوم على درجة من التحديد والوضوح ، فاذا تضمن أحد مقاييس الشخصية عددا كبيرا من الفقرات الغامضة ، وبحيث تصحح غالبيتها في نفس الاتجاه ، فان التقدير يكون عرضة لتأثير أسلوب الاستجابة المذعنة .

ونحن نعرف ان المقاييس الفرعية في المربع الذهاني لمقياس ماينسوتا المتعدد الاوجه للشخصية تقدر معظم فقراتها بالاستجابة « صحيح » بينما تقدر معظم فقرات مقاييس المثلث العصابي بالاستجابة « خاطىء » ، مما يجعل بعض الباحثين يتساءلون عما اذا كان مقياس مانيسوتا يقيس الذهانية والعصابية أم أنه يقيس ميل المفحوص للافصاح عن أسلوب الاستجابة الموافقة أو المذعنة .
(Sherman, M, 1979, 192)

وأهم المحاولات التي بذلها الباحثون للتغلب على عامل الاستجابة المذعنة هي محاولات عكس الفقرات أو عكس صياغتها اللغوية . فالفقرة « انني عصبي المزاج » تعكس إلى « انني لست عصبي المزاج » أو تعكس صياغتها اللغوية فتصبح « انني هادىء الطبع » وتصحح في الاتجاه المقابل . وقد تم بالفعل اعداد صور بديلة معكوسة لبعض الاختبارات ، وتقدم الصورتان معا إلى افراد

العينة . فاذا استجابوا على أساس مضمون العبارات ، فان الارتباط الناتج بين الصورتين يجب ان يكون سلبيا ومرتفعا معززا صدق الصورة الاصلية . وبالطبع كلما زاد تأثير اسلوب الاستجابة المذعنة قلت درجة الارتباط . ومن الاختبارات الشهيرة في علم النفس بأنها موصومة بعامل الاستجابة المذعنة مقياس F لقياس الميول التسلطية .

وقد وجه كثير من النقد لأسلوب عكس الفقرات . وكان رورر على رأس هؤلاء المنتقدين ، فقد ذهب إلى أن عكس الفقرة قد يخل بمعناها ، فأى الفقرتين هو المقابل المنطقي أو المعكوس الدقيق لعبارة « انني عصبي المزاج » هل هى « انني لست عصبي المزاج » أو « انني هادىء الطبع » ؟ ومن الذي يجزم بأن عكس كلمة محب Loving هى كاره Hating أم غير محب Not-Loving ؟ كذلك فان الشخص الذي يستجيب طبقا للمضمون بكلمة « خاطىء » على فقرة تقول « أنا أحب المجلات » يمكن ان يستجيب أيضا بكلمة « خاطىء » على عبارة « انا لا أحب المجلات » اذا كان يفضل مجلات بعينها . وفي هذه الحال تكون الاستجابتان « خاطىء » على الفقرتين المتقابلتين ليست بالضرورة دليلا على تأثر الاختبار بعامل الاستجابة المذعنة (Rorer, L. G. 1965, 150)

ومع ان رورر كان من أشد المنتقدين لأسلوب عكس الفقرات فانه بالتعاون مع جولدبرج أعد صورة معكوسة من مقياس مانيسوتا ، واستخدما هذه الصورة المعكوسة في دراسة ليتبينا منها حجم التأثير الذي تمارسه الاستجابة المذعنة . تكونت عينة الدراسة من مائتين من الطلبة والطالبات الجامعيات . وقد تماثلت المجموعة الضابطة مع المجموعة التجريبية في العدد والجنس ، فكل منها تتكون من مائة مفحوص ، خمسون منهم من الذكور وخمسون من الاناث . وقد قدم للمجموعة الضابطة مقياس مانيسوتا العادي مرتين ، يفصل بينهما أسبوعان . أما المجموعة التجريبية فقد قدم لها مقياس مانيسوتا العادي في أحدى الجلسات ، ومعكوس المقياس في الجلسة الأخرى . وقارن الباحثان بين معامل ثبات الاختبار في المجموعة الضابطة ومعامل الارتباط بين صورتي الاختبار في المجموعة التجريبية . فوجدا ان أفراد المجموعة التجريبية يعكسون استجاباتهم على الصورة المعكوسة بنسبة ٨٣٪ وهي نسبة قريبة جدا من نسبة ٨٧٪ وهى معامل ثبات الاستقرار باعادة تطبيق الاختبار في المجموعة الضابطة . وهذا التقارب بين

المعاملين جعل رورر وجولدبرج يقتنعان بأن عامل الاستجابة المذعنة في مقياس مانيسوتا عامل قليل الاهمية . وقد اقتنع جمهور الباحثون مع رورر وبرج بهذه النتيجة . وبدا لفترة من الزمن أن اسلوب الاستجابة ليس موضوعا يستثير البحث .

ولكن بنتلر وجاكسون وميسيك حاولوا احياء حركة البحث في ميدان الاستجابة المذعنة مع بداية السبعينيات (Bentler, P. M. & Jachson, D. N. & Messick, s. 1971, 186).

فقد ميز الباحثون في الاستجابة المذعنة نمطين ، النمط الأول هو نمط اذعان الموافقة Agreement Acquieseence والنمط الثاني وهو نمط اذعان القبول Acceptance Acquiesence . اما نمط اذعان الموافقة فهو الميل إلى ابداء الموافقة على المقاييس من طراز صحيح ـ خاطىء بصرف النظر عن المحتوى ، وهو النوع الذي كان محط الاهتمام لفترة طويلة ، والذي يرى رورر انه قليل الأهمية . وأما نمط اذعان القبول فهو يتمثل في النظر إلى الخصائص على انها صفات . فالموافق النموذجي أو النمطي هو الذي يميل إلى الاستجابة بصحيح على الفقرات التي تؤكد وجود صفات للشخصية ، مثل انا « سعيد » وأنا « حزين » ، وفي الوقت الذي يمكن أن يستجيب بكلمة خاطىء على الفقرة التي تنكر وجود الصفة ، مثل أنا لست سعيدا وأنا لست حزينا .

ولكن هذه التفرقة بين نمطي الاذعان لم يتحمس لها الباحثون ولم تحى الاهتمام بالموضوع ، ورفض معظمهم هذه التفرقة ، بل ان بلوك Block, 1971 اعتبرها نوعا من المناقشة العقيمة ، وطالب الباحثين بأن ينشغلوا بكيفية تقليل اثر عامل الاذعان في المقاييس بدلا من البحث في الفروق بين اذعان القبول واذعان الموافقة .

وهناك بعض الباحثين درسوا عامل الاذعان في الاستجابة على المقاييس النفسية من زاوية أخرى ، وهي زاوية الاستجابة المذعنة كأحد المتغيرات السيكولوجية القائمة بذاتها . فقد هالهم التأثير الذي يمكن ان تمارسه الاستجابة المذعنة ، والفروق الفردية القائمة بين الافراد في الافصاح عن هذا الميل . وربما تأثروا في ذلك بمحاولات أثبات ان الدراسات التي أدت إلى اكتشاف بعد

الانبساط ـ وهو أحد بعدين رئيسيين في الشخصية ـ قد تأثرت نتائجها بعامل الاذعان والموافقة . ومن هنا فكر بعض الباحثين في دراسة الاذعان كمتغير سيكولوجي ، وليس كأحد صور أخطاء القياس . ومن هؤلاء الباحثين كوش وكينستون اللذان اعتبرا الاذعان افصاحا عن أعراض عميقة ، وانتهيا من دراستهما إلى ان القائلين بنعم Yessaying سلبيون واستقباليون وعادة ما يستسلمون لاندفاعاتهم . اما القائلون بـ لا Naysaying فهم يفصحون عن درجة اكبر من المسئولية ، وهم اميل إلى كبت اندفاعاتهم ، وأقدر على ضبط أنفسهم . كما أعتبر الباحثان أن العامل الكامن وراء القبول والرفض عند المفحوصين هو نوع من قبول المثير مقابل رفض المثير (Sherman, 1979, 196-197)

أسلوب الاستجابة المنحرفة : Deviant Response Style

والاستجابة المنحرفة أسلوب آخر من أساليب الاستجابة . ويحدد بيرج الاستجابة المنحرفة بأنها الاستجابة التي تختلف عن « الاستجابة النموذجية » Model ، على أن يصل الاختلاف إلى درجة ملحوظة أو درجة دالة . وهذا التعريف يقوم على أساس أن هناك استجابة نموذجية أو عادية Usual أو شاذة لا قياسية Atypical يقدمها معظم الناس على فقرات مقاييس الشخصية . مثل الاجابة بنعم على فقرة تقول « والدى رجل طيب » ، واستجابة الخفاش على البطاقة الخامسة في اختبار الرورشاخ ، أو رسم شخص يرتدي ملابس في اختبار رسم الرجل . ويعنى هذا التعريف أن الخروج أو الانحراف عن هذه النماذج يعتبر انحرافا في الاستجابة ، وقد يعتبر مؤشرا على ميل عام نحو الانحراف في الشخصية .

ويقوم ما أسماه بيرج فرض الانحراف The Deviation Hypothesis على أساس ان « انماط الاستجابة المنحرفة تميل إلى أن تكون عامة ، ومن هنا فان هذه الانماط السلوكية المنحرفة ، والتى تعتبر شاذة ، وتحسب كأعراض نفسية ترتبط مع أنماط الاستجابات المنحرفة الاخرى في الميادين غير الهامة Non Critical من السلوك ، والتي تبدو أمام الآخرين أنها غير منحرفة ، وبالتالى لا تحسب عادة كأعراض لانحلال الشخصية » . (Berg, 1955, 62)

ويعتبر بيرج ، وهـو اكثر علماء النفس الـذين اهتموا بمـوضوع الاستجـابة المنحرفة أن فرض الانحراف يجسد الخروج عن النموذج الشائع سواء في الاتجاه المرضي أو في اتجاه الموهبة Giftedness والابتكارية . وعلى هذا فان نوعى المرضى الفصاميين والمبتكرين العلميين كليهما منحرف في اظهار بعض الاستجابات على فقرات المقاييس ، وتميزهم هذه الاستجابات كمجموعة عن الآخرين ، كما تميز كل منهم عن الآخر كافراد .

ولأن بيرج ـ حسب قرص الانحراف ـ يعتبر أن الاستجابة المنحرفة ترتبط بانحراف عام في الشخصية ، فهو يذهب إلى أن مضمون الفقرات ليس له قيمة كبيرة في تحديد نمط الاستجابة . فصاحب نزعة الانحراف في الاستجابة سوف يتخذ هذا الموقف أيا كان مضمون الفقرة . ومن هنا كان بيرج يفضل الفقرات المتحررة من المضمون Content - Free مثل تفضيل بعض التصميمات الهندسية البسيطة . وكان يرى أن المثير سوف يثير أنماط استجابـة ، بعض منها سـوف يحسب منحرفا بما لا يقبل الشك من وجهة النظر الاحصائية . ولذلك استخدم بيرج في ابحاثه طراز من المقاييس المتحررة من عامل المضمون . وهما اختبار رد الفعل الادراكي واختبار رد الفعل للكلمات .

صمم بيرج بالتعاون مع هنت Hunt اختبار رد الفعل الادراكي (P.R.T.) Preception Reaction Test. ويتألف هذا الاختبار من ٦٠ تصميما يتكون كل منها من مجموعة من الخطوط المستقيمة والمنحنية ، وتقدم هذه الرسـوم للمفحوص ويطلب منه أن يكتب أمام كل رسم انطباعه عنه حسب الحالات الآتية : أحب كثيرا ـ أحب قليلا ـ أكره قليلا ـ اكره كثيرا . وتعتبر عدد استجابات أحب كثيرا وأكره كثيرا دالة على أسلوب الاستجابة المنحرفة لدى المفحوص . وقام اختبار رد الفعل للكلمات Word Reaction Test (W.R.T.) على نفس الأساس السابق ، ويتكون من الكلمات بدلا من الرسـوم ، وطلب من المفحوص ان يعبـر عن شعـوره نحوهـا بنفس الاستجابـات السابقـة . وقـد تـأكـد بيـرج من ثبـات الاختبارين ، كما وجد ارتباطا مَرْضِيا بينها ، فتأكد لديه وجود الاستجابة المتطرفة وثباتها . وقد اظهرت البحوث التي استخدمت اختبـار رد الفعل الادراكي أن الاسوياء يختارون استجابات منحرفة أقل من المرضي . وأن الفئات المرضية ذاتها تختلف فيما بينها من حيث عدد اختبار هذه الاستجابات ووجهتها . فالذهانيون

اختاروا عدداً اكبر من استجابات « أنا أحب » بالقياس إلى العصابيين ، بينما مال العصابيون إلى اختيار استجابات « أنا أكره » اكثر من الذهانيين . كذلك فقد ارتبط الميل إلى الاستجابات المنحرفة بالقلق ، حيث أبدى المفحوصون من أصحاب التقديرات العالية على مقياس القلق الصريح لتيلور عددا من الاستجابات المنحرفة اكبر مما فعل الاسوياء .

ويرى بيرج ألا يكون المثير المقدم محدد المعالم تماما ، اذا اردنا ان تظهر الاستجابة المنحرفة بوضوح ، لان غموض المثير سيتيح فرصة أكبر لظهور اساليب الاستجابة . ولذا يرى ان غموض المثير في اختبارات مثل اختبار الرورشاخ سيعطى دورا أكبر للاستجابة المنحرفة في تفسير الاستجابات . وقد لاحظ هيرمان رورشاخ نفسه منذ البداية ان معظم الاستجابات على بقع الحبر تتحدد بشكل البقعة . ولذا فقد وضح حدود الاستجابة السوية للشكل أو ما يسميه بالشكل الجيد أو استجابات F + المعتمدة على الاستجابات الفعلية التي قدمها مائة من الاشخاص الاسوياء . وقد لاحظ رورشاخ ـ كما أثبتت البحوث بعد ذلك ـ أن ادراك الشكل الجيد يضطرب بفعل بعض الحالات السيكولوجية المرضية ، مثلما يحدث في الفصام . وأصبح ثابتا ومقررا انه كلما زادت درجة الثبات الانفعالى زادت نسبة ادراك الشكل الجيد . وقد اهتم « بك » وزملاؤه بتقدير مستوى دقة ادراك الشكل في بروتوكولات الرورشاخ عن طريق تكرار هذه الاستجابات . وفي التفسيرات المعاصرة للرورشاخ يعد مستوي الشكل ـ كما يتحدد بقوائم التكرار ، وبتقدير الفاحص ، وبالخبرة الكلينيكية ـ دليلا هاما لتحديد مستوي الانحراف ، أو درجة المرض النفسي عند المفحوص .

وقد وجهت انتقادات كثيرة إلى فرض الانحراف الذي قال به بيرج ، والذى تعتمد عليه إلى حد كبير معظم الدراسات حول اسلوب الاستجابة المنحرفة . ويلخص « لانيون وجود شتين » أهم هذه الانتقادات فيما يلى :

١ ـ يوضح « جاكسون » و « سيكرست » Jackson, Sechrest أنه ليس هناك دليل قوى يؤيد عمومية الميل إلى الاستجابة المنحرفة ، حتى في أدوات التقدير المتحررة من عامل المضمون التي استخدمها بيرج .

٢ ـ لم تستطع الدراسات التي تمت على فرض الانحراف ان تقرر ما اذا كانت استجابات الفرد تعزي إلى الاسلوب المنحرف في الاستجابة ، أم إلى المضمون الدقيق للفقرة . ويبدى رورر ملاحظة مؤداها انه اذا كانت المقاييس الثابتة للانحراف قد توافرت لدينا مثل اختبار بيرج لقياس رد الفعل الادراكي ، واذا كان المفحوصون يستجيبون باختيار بدائل معينة وترك بدائل اخرى فان من المنطقي ان نفترض انهم يستجيبون لمضمون الفقرة ، حتى ولو بطريقة جزئية على الأقل .

٣ ـ أوضحت دراسات نورمان ودف Duff & Normon وجولدبرج Gold berg وسلوفك Slovic ، والتي أجريت طوال عقد الستينات ، أهمية مضمون الفقرة في ادوات قياس وتقدير الشخصية التي من نمط الاستفتاء .

٤ ـ فرض الانحراف فرض عام وغير محدد . فهو يفترض ان الانحراف على مقياس معين يشير إلى انحراف عام في بقية المقاييس ، بحيث يمكن التنبؤ به ، بدون أن يحدد هذا الفرض ما هى الانحرافات التي يمكن أن نتنبأ بها من أنماط معينة من الاستجابة على مقياس خاص مثل مقياس برج .

أسلوب الاستجابة المتطرفة : Extreme Response Style

وتعنى الاستجابة المتطرفة ميل المفحوص لأن يختار البدائل المتطرفة للاستجابة أمام الفقرة فيستجيب « موافق جدا » و « معارض بشدة » ، ويميل إلى أكثر درجات التفضيل واكثر درجات عدم التفضيل ، واختيار النقاط النهائية في المتصل الذي يعبر عن درجات التأييد وعدم التأييد . وقد بدأ البحث في الاستجابة المتطرفة ، كأحد أساليب الاستجابة ، باعتبارها الاستجابة المنفصلة نسبيا عن المضمون ، والمتعلقة بالشكل بصورة اكبر . ثم ما لبث الباحثون ان تعاملوا مع هذا النمط من الاستجابة كمتغير قائم بذاته في الشخصية ، وحاولوا ربطه ببعض المتغيرات الأخرى . وبداية البحث في الاستجابة المتطرفة تختلط مع بداية البحث في الاستجابة المنحرفة . حتي ان بيرج بدأ بحوثه في الاستجابة المنحرفة بعنوان الاستجابة المتطرفة (Berg, 1953, 3-9)، ولكنه ما لبث أن عدل عن استخدام مصطلح الاستجابة المتطرفة واستخدم بدلا منه مصطلح الاستجابة المنحرفة ،

حينما وجد ان عامل التطرف ليس نوعيا بل يميل إلى العمومية ، وأنه يمكن التنبؤ من التطرف في أحد المواقف على التطرف في المواقف الأخرى ، أي على سمة عامة للتطرف أو للانحراف كما اسماها بيرج . وهذا ما يفرق الاستجابة المتطرفة عن الاستجابة المنحرفة . فالاستجابة المنحرفة ترتبط بفرض الانحراف العام كما قال به بيرج ، اما الاستجابة المتطرفة فميل يربطه الباحثون ببعض المتغيرات الأخرى كالجمود Rigidity وعدم تحمل الغموض Intolerance of Ambiguity ولكنه لا يحمل نفس الدلالات المرضية كما في الاستجابة المنحرفة .

وسنشير إلى أهم الدراسات المرتبطة بالاستجابة المتطرفة ، وان كان بعضها يتعامل مع الاستجابة المتطرفة كمتغير في الشخصية اكثر مما هي اسلوب في الاستجابة ، ومع ذلك فان نتائج هذه البحوث اكدت الناحية الاسلوبية في هذا النمط من الاستجابة .

بدأت الدراسات حول الاستجابة المتطرفة في بداية الخمسينات في مصر وفي خارج مصر في وقت واحد . بدأها في مصر « سويف » ، وتناولها كأحد مظاهر جمود السلوك الاجتماعي عند المراهقين ، وذلك في دراسة له عن أسس التكامل الاجتماعي (سويف ، ١٩٥٥) باعتبار أن الجمود في السلوك الاجتماعي يعبر عن عدم النضج في هذا الجانب ، وعلى اساس ان النضج الاجتماعي يعنى درجة من المرونة . ولكى يقيس « سويف » التطرف في الاستجابة أعد مقياس الصداقة الشخصية عن طريق تكليف عشرين شخصا من المراهقين والراشدين الذكور والاناث بكتابة الصفات التي يرون ضرورة توافرها في أصدقائهم ، والتي لولاها لما أقاموا هذه الصداقات ، والصفات التي يفضلون وجودها في أصدقائهم ، ولكن عدم وجودها لا يمنع قيام الصداقة . وكذلك الصفات التي يفضلون عدم وجودها في أصدقائهم ويتحملونها على مضض ، والصفات التي لا يستطيعون تحمل وجودها في أصدقائهم والتي لو وجدت لانقطعت الصداقة ، أو لم تقم أصلا . وجمعت هذه الصفات ورتبت في قائمة . ويمكن أن يستخدم هذا الاختبار من زاوية المضمون لنعرف أي الصفات يفضلها المفحوص في صديقه ، كما يمكن ان يستخدم من زاوية الاسلوب لان الاستجابة تسجل عليه كالآتى : تعطى درجة + ٢ للصفات التي يرى المفحوص انه لابد من توافرها لقيام الصداقة ، ودرجة + ١ للصفات التي يرغب المفحوص في توافرها لقيام الصداقة ، ودرجة صفر للصفات التي لا تهم المفحوص في قيام الصداقة ،

ودرجة ـ ١ للصفات التي لا يرغب المفحوص في وجودها واذا وجدت فستكون عبئا على الصداقة ، ودرجة ـ ٢ للصفات التى يـرى المفحوص ضـرورة عدم توافرها واذا وجدت فلا يمكن قيام الصداقة .

وتحسب الاستجابة المتطرفة بعدد المرات التي يستجيب فيها المفحوص بـ + ٢ و - ٢ ، كما يمكن التفرقة بين الاستجابة + ٢ باعتبارها استجابة متطرفة ايجابية و - ٢ باعتبارها استجابة متطرفة سلبية . كـما تدل استجـابة +١ و -١ عـلى الاعتدال وعدم التطرف ، وتدل استجابة صفـر على عـدم الاكتراث ، وهى ما يمكن ان تكون اسلوب استجابة أيضا .

وقد وجد « سويف » في دراساته في المجتمع العـربي ان المراهقـين يعطون استجابات متطرفة اكثر من الراشدين ، والمسيحيين يعطون استجابات متطرفة اكثر من المسلمين . (سويف ، ١٩٥٥) .

اما الاستجابات المتطرفة خارج مصر فقد بدأها بيرج عام ١٩٥٣ ، ولكنه سرعان ما انصرف عنها بعد صياغته فرض الانحراف ، واهتم بتنمية فرضـه وتمحيصه تجريبيا . ولكن الاستجابة المتطرفة وجدت اهتماما من باحثين آخرين مثل برنجلمان Brenglemann الذي اجرى سلسلة من البحوث في المانيا وانجلترا بدأها في أواخر الخمسينات واستخدم مقياس الصداقة لسويف ومقياسا آخر من اعداده وهو مقياس اعادة بناء الشكل Figure Reconstruction Test ووجد برنجلمان أن الاستجابات المتطرفة الايجـابية اكـثر لدى الفصـاميين منهـا لدى العصابيين ، اما الاستجابات المتطرفة السلبية فكانت لدى العصابيين اكـثر مما لدى الفصاميين والاسوياء أيضا . (Brenglemann, 1961, 62)

وقد أجرى أيزنك تحليلا عامليا لعدد من مقاييس الشخصية ومقاييس وجهات الاستجابة ومقياس F لقياس التسلطية ، انتهى منه إلى استخلاص أربعة عوامل هى عامل العصابية Neuroticism وعامل اللاحسم Indecisiveness وهو العامل المقابل للتطرف وعامل ضد الفاشية Anti-Facism وعامل الاستجـابة المـذعنة Acquiescence Pespocse . (Eysenck, H. J. 20-24)

وقد فسرت الاستجابة المتطرفة على أساس مفهوم عدم تحمل الغموض الذي

قدمته « الز فرنكل برونزويك Frenkel-Brunswik . وترى برنزويك أن الاشخاص الذين لا يتحملون الغموض هم أفراد يعانون من تناقض وجداني ازاء والديهم ، وتؤلمهم الاتجاهات السلبية تجاه الوالدين فيعمدون إلى كبت هذا التناقض ، ولكنه كبت غير ناجح تماما ، فيصبح لديهم نفور من كل المواقف الغامضة التي يمكن أن تذكرهم بالتناقض الوجداني لديهم . ويميلون لذلك إلى المواقف القاطعة والواضحة التي لا ظلال فيها ، ولهذا يفضلون الاستجابة المتطرفة . وقد تحدثت برنزويك طويلا عن خصائص المنزل الذي ينتج هؤلاء الافراد (Adorno, 1950) . كما يمكن ان تفسر الاستجابة المتطرفة في ضوء نقص النضج الاجتماعي . على أساس ان النضج الاجتماعي يحمل درجة من المرونة . والمرونة في الشخصية تتمثل في القبول الجزئي أو الرفض الجزئي ، بعكس الشخصية الجامدة أو المتصلبة التي لا تستطيع الا ان ترفض كلية أو تقبل كلية .

وجهة الاستجابة المستحسنة اجتماعيا : Social Desirability Response Set

اذا كانت اساليب الاستجابة التي تحدثنا عنها سابقا تعتمد على أن المستجيب يتأثر بشكل المثير أو أسلوبه أكثر مما يتأثر بمضمونه ، فان الامر يختلف في وجهة الاستجابة لان المفحوص ـ طبقا للتفرقة التي وضعها رورر ـ يعتمد في استجابته هنا على المضمون ، ولكنه يأخذ منه موقفا معينا . واذا كان كثير من البحوث قد أوضح ان اسلوب الاستجابة ليس له أثر كبير في نتائج القياس عامة ، فان وجهة الاستجابة يمكن أن يكون لها أثر أكبر في نتائج القياس ، لان المفحوص هنا يمنهج الانحراف والتشويه في الاستجابة سواء تم ذلك بطريقة لا شعورية أو بطريقة قصدية عمدية .

ويفضل بعض الباحثين التمييز بين التشويه اللاشعوري وغير المقصود لان يظهر الفرد نفسه بمظهر المقبول اجتماعيا ويسمون هذه الاستجابة بالاستجابة المستحسنة اجتماعيا Social Desirability Response ، والتشويه العمدي والواعى للظهور بالمظهر المستحسن اجتماعيا فيطلقون عليه « النزعة الدفاعية » (Defensiveness) . (Lanyon, Goods tein, 1971)

وبالنسبة للنوع الأول وهو التشويه اللاشعوري للاستجابات في الاتجاه المستحسن اجتماعيا فان ادواردز Edwards كان من أوائل الذين انتبهوا له ، وذلك عندما وجد ارتباطا عاليا بين تقديرات بعض الطلبة على بعض الفقرات التي تصف الشخصية وبين ترتيب زملاء لهم هذه الفقرات من حيث جاذبيتها الاجتماعية على مقياس ذى تسعة أوزان . وتأكد ادواردز بعد ذلك ان مقياس مانيسوتا المتعدد الاوجه للشخصية يتأثر الى حد كبير بعامل وجهة الاستجابة المستحسنة اجتماعيا في سلسلة من البحوث أظهرت بوضوح الارتباط بين استجابات الافراد على المقياس وبين ترتيبهم لفقراته حسب جاذبيتها الاجتماعية ، لدرجة انه كان يمكن التنبؤ بصفحاتهم النفسية الفعلية من واقع ترتيبهم للفقرات (Edwardsx 1964, 183-185) . وقد أعد ادواردز مقياسا لقياس الميل إلى اعطاء استجابات مستحسنة اجتماعيا . وقد تكون المقياس من عدد من فقرات مقاييس (الصدق F) (الكذب L) (والتصحيح K) (والقلق الصريح MAS) من مقياس مانيسوتا ورتبها حسب درجة جاذبيتها الاجتماعية وعدم جاذبيتها ، وحصل على موافقة عشرة من المحكمين على هذا الترتيب .

ولكن اعمال ادواردز تعرضت للنقد من عدة نواح ـ فقد انتقد نورمان (Nor-man) المعالجات الاحصائية التي اتبعها ادواردز وقال انها لم تكن أنسب الاساليب لدراسة المشكلة موضوع البحث ، كما أشار نورمان الى نتائج بعض الباحثين التي أوضحت ان الارتباطات التي توجد بين التقديرات على المقاييس وبين الترتيب حسب الاستحسان الاجتماعي تتباين تباينا كبيرا في وجودها بين الافراد وفي وجودها بين الجماعات ، كما أوضحت تيلور Taylor ايضا ان هذا التباين يظهر بصورة أكبر في الجماعات المرضية ، لان الافراد الذين لا يتسم سلوكهم بالاستحسان الاجتماعي سوف يكونون أقل تأثرا بالميل إلى المعايير الاجتماعية . كما انتقد باحثون آخرون مقياس ادواردز للتفضيل الذي صممه على طريقة الاختيار الاجباري Forced Choice على اساس ان البديلين لكل فقرة لم يكونا متساويين في درجة الجاذبية الاجتماعية . وقد حاول أحد الباحثين وهو بلوك Block ان يبين أن وجهة الاستجابة المستحسنة اجتماعيا لا تغير كثيرا من نمط الاستجابة على مقياس مانيسوتا . فحذف كل الفقرات التي يمكن ان يكون لها موقع متميز في الجاذبية الاجتماعية . وبذلك حصل على نسخة متحررة من عامل الاستحسان الاجتماعي من مقياس مانيسوتا وطبقه على عدد من الطلبة

والطالبات الجامعيين وأجرى له تحليلا عامليا انتج عوامل قريبة الشبه بالعوامل التي تنتج عن المقياس الاصلي (Lanyon, Goodstein, 1971, 148-150) .

على ان المشكلة الكبرى هى في اختلاط مظاهر الصحة والمرض بالاستحسان الاجتماعي . فمن الواضح ان الفرد لا يمكن ان يفصح عن جوانب السلوك المرضي الا اذا سمح للسمات غير المستحسنة اجتماعيا بالظهور في اجابته . والسلوك العادي أو السلوك السوى هو سلوك مستحسن اجتماعيا . واذا حاولنا استخدام مقياس مانيسوتا ـ وهو المقياس الذي انشىء أصلا للتمييز بين الاصحاء والمرضى ـ في المجال الكلينيكي متحررا من عامل الاستحسان الاجتماعي فان عملية القياس سوف تتأثر بالطبع . وهي المشكلة التي وقع فيها ادواردز عند اعداده لمقياسه . فعندما ينكر المفحوص مثلا أن نومه متقطع ومضطرب (فقرة رقم ٦ من المقياس) أو عندما يقر بأنه ليس قلقا على سوء الحظ الذي يمكن ان يحدث في المستقبل (فقرة رقم ٣٥ من المقياس) فانه لا يمكن القطع بما اذا كانت هذه الاستجابات تعود إلى الاستحسان الاجتماعي أو إلى غياب هذه الاساليب السلوكية وعدم وجودها لدى المفحوص . وقد كانت هذه المشكلة وراء محاولة مارلو وكرون لاعداد مقياس جديد للاستحسان الاجتماعي ، حاولا فيه حل هذه المشكلة Crowne-Marlowe; A New Scale of Social Desirability Independent of Psychopathology وقد قنن الباحث هذا المقياس في البيئة المصرية (كفافي ، ١٩٨٤) .

أما فيما يتعلق بالنمط الثاني والخاص بالميل العمدي لتحريف الاستجابة في الاتجاه المستحسن اجتماعيا فانه من أخطر المشاكل التي يقابلها العاملون في مجال تقدير وقياس الشخصية ، وهى ما يسميها بعض الباحثين النزعة الدفاعية . واصحاب هذه النزعة حريصون على أن يبدوا في صورة الافراد حسنى التكيف وممن يتمتعون بكل الصفات التي تتفق مع المعايير الاجتماعية . ولم يكن بخاف على مصممى المقاييس وجود هذه النزعة عند بعض المفحوصين ، وقد بذلوا محاولات عديدة ـ كما سنرى فيما بعد ـ لمقاومة اثر هذه النزعة على نتائج القياس . كذلك جسدت البروفيلات السوية لافراد من المفترض انهم غير اسوياء كالجانحين والمنحرفين هذه المشكلة ولفتت النظر إلى ضرورة التغلب عليها .

وقبل ان نتحدث عن الوسائل التى استخدمها الباحثون لمواجهة وجهة

الاستجابة المستحسنة اجتماعيا بصورتيها العمدية وغير العمدية نشير إلى موقف الاختبارات الاسقاطية من هذه المشكلة . فقد كان في حسبان العلماء الذين صمموا المقاييس الاسقاطية ان التشويه الذي يمكن ان تتعرض له الوسائل السيكومترية من طراز الاستفتاء ، خاصة استفتاءات التقرير الذاتي ، سوف لا تتعرض لها الوسائل الاسقاطية لاعتقادهم ان بناء الادوات على اساس عملية الاسقاط اللاشعورية سوف تمنع ظهور هذا التحريف كلية أو إلى حد كبير . وكان هذا النوع من المشاكل وهو الذي يعانى منه القياس السيكومتري ، يحسب لحساب الوسائل الاسقاطية . ولكن نتائج بعض الدراسات ـ كما يعرضها لانيون وجودشتين ـ توضح ان الاساليب الاسقاطية ليست ببعيدة عن التأثر بالميل إلى التشويه ومظاهر الدفاع . فقد ظهر ان المفحوصين يمكن ان ينتجوا قصصا على اختبار تفهم الموضوع يبدو فيها الميل إلى أو عن المعايير الاجتماعية . كذلك فان فيليب وسميث في تفسيرهم الكلينيكى للرورشاخ وجدا بروتوكولات تتسم بالدفاعية وتتميز هذه البروتوكولات بعدد استجابات أقل من المتوقع وبانخفاض الاستجابات المحددة بالشكل فقط ، وبكثرة الاستجابات الشائعة (Lanyon Geed stein, 1971 , 151-152)

أما أهم الوسائل التي يستخدمها الباحثون لمواجهة وجهة الاستجابة المستحسنة اجتماعية فتتلخص في الوسائل الآتية :

١ ـ مناشدة المفحوصين الامانة والدقة والصراحة حيث تتضمن التعليمات انه ليس هناك اجابات خاطئة وأخرى صحيحة ، وانما تخضع الاستجابات لوجهات النظر الخاصة ولشخصية كل فرد . ومن الواضح ان هذه الوسيلة ليست مجدية تماما ، الا اذ ارتبطت بالصياغة المناسبة للفقرات .

٢ ـ يجب ان تصاغ الفقرات بطريقة غير شفافة وغير مباشرة وبحيث لا تحوى الفقرات كلمات لها ايحاءات خلقية واجتماعية وعلى مصمم المقياس ان يوازن بين مضمون الفقرة وصياغتها .

٣ ـ هناك وسائل التحرى Detection Devices وهي الوسائل التي يلجأ اليها الباحثون لكشف التشويه ومعرفة حجمه ، بحيث يمكن استبعاد الحالات التي يصل فيها التشويه درجة معينة حسبما يرى الباحث . ومن هذه الوسائل

مقاييس الكذب في مقياس مانيسوتا وقائمة ايزنك للشخصية .

٤ ـ هناك وسائل مقاومة التشويش Suppressor Scales ومن هذه الوسائل مقياس التصحيح K الذي استخدمه هاثاواي وماكنللى في تصميم مقياس مانيسوتا . وقد أعد هذا المقياس من استجابات بعض المرضى النفسيين ممن كانت تقديراتهم على المقاييس الكلينيكية في المدى السوى ، والذي يفترض انهم يحرفون استجاباتهم إلى احسن . وتستخدم الدرجة الخام على مقياس K كعامل تصحيح ، فتضاف كسور منه لبعض المقاييس الكلينيكية لتزيد من قدرتها التمييزية وهي مقاييس الهستيريا (Hs) والانحراف السيكوباتي (Pd) والسيكاثنيا (Pt) الفصام (Sc) والهوس الخفيف (Ma) ولكن مقياس التصحيح لا يكون فعالا الا اذا كانت المقاييس الأصلية تتمتع بالشروط السيكومترية الصحيحة .

٥ ـ وهناك وسيلة الاختيار الاجباري Forced Choice حيث تقدم للمفحوص عدد من البدائل وعليه أن يختار ما يتفق مع وجهة نظره . ولكن يعاب على هذه الوسيلة أن البدائل المتاحة قد لا تغطى كل البدائل الممكنة للاستجابة ، وهو ما يؤثر في صدق المقياس . كذلك يفترض ان البدائل تتساوى في درجة جاذبيتها الاجتماعية ، وسنرى انه من الصعب تحقيق ذلك . وأكثر من ذلك فان الجهود التي تبذل لتسوية البدائل من ناحية الجاذبية الاجتماعية قد تكون احيانا على حساب القدرة التشخيصية والتنبؤية للمقياس .

ونختتم حديثنا بالاشارة إلى دراسة للباحث يعالج فيها عامل الاستحسان الاجتماعي في مقياس وجهة الضبط لروتر . ومقياس وجهة الضبط هو المقياس الذي يقيس الفروق الفردية في النظر الى العوامل الهامة والمؤثرة في سلوك الفرد ، هل هى عوامل داخلية بالدرجة الاولى مثل الذكاء والمهارة والجهد ، أم عوامل خارجية بالدرجة الأولى مثل القدر أو الحظ أو الصدفة أو تأثير الآخرين من ذوى الأهمية . وقد صمم مقياس روتر على أساس الاختيار الاجباري . فكل فقرة تشتمل على عبارتين احداهما تشير إلى الوجهة الداخلية والاخرى تشير إلى الوجهة الخارجية . كذلك اشتمل هذا المقياس على وسيلة أخرى لمقاومة عامل التشويه وهى وضع بعض العبارات الدخيلة (Filler Items) في الاختبار حتى لا يكتشف

المفحوص اتجاه الفقرات ، وماذا تقيس ، ولكن تحليل النائج لا يشملها . وقد وجد الباحث ان هذا المقياس مناسب لدراسة عامل الاستحسان الاجتماعي لاشتماله على وسيلتين لمقاومة تشويه الاستجابة ، كما ان الكتابات تشير إلى ان الوجهة الداخلية في الضبط اكثر استحسانا من الوجهة الاجتماعية .

وأوضحت النتائج ما يأتي :

١ ـ ان هناك ارتباطا دالا بين الاستجابة تحت تعليمات الاستحسان الاجتماعي والاستجابة تحت التعليمات العادية في سبع عشرة فقرة من الثلاث وعشرين فقرة المكونة للاختبار .

٢ ـ لم يكن هناك تفضيل لوجهة معينة على الوجهة الاخرى عندما تمت المقارنة بينهما من حيث الاستحسان الاجتماعي .

٣ ـ كان الذكور اكثر ادراكا للاستحسان الاجتماعي للفقرات من الاناث .

٤ ـ طريقة الاختيار الاجباري التي استخدمت في تصميم المقياس لم تحل دون تفضيل عبارة على أخرى في ثلاث عشرة فقرة بالنسبة للذكور وتفضيل عبارة على أخرى في سبع فقرات بالنسبة للاناث ، فالفقرات ليست متساوية في درجة جاذبيتها الاجتماعية عند الجنسين .

٥ ـ عندما طبق الاختبار مع مقياس مارلوكرون للاستحسان الاجتماعي اتضح أن هناك معامل ارتباط دال بين الوجهة الداخلية في الضبط والاستحسان الاجتماعي في العينات الفرعية الثلاث المستخدمة في الدراسة (كفافي ١٩٨٣ ص ١ ـ ٢٢) .

المراجـــع

١ ـ سـويف (مصطفى) : الاسس النفسية للتكامل الاجتماعي ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٥٥ م .

٢ ـ كفافى (علاء الدين) : عامل الميل الى المعايير الاجتماعية ومقياس وجهة الضبط (في بحوث في علم النفس) ، القاهرة مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٣ م .

٣ ـ كفافى (علاء الدين) : مقياس الميل إلى المعايير الاجتماعية ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ١٩٨٤ م .

4 - Adorno, T. W. & Frenkel-Brunswik, E. & Levinson, D.J.& Sanford R. N.: The Authoritarian Personality, New York, Harper, 1950.

5 - Anastasi, A.: Psychological Testing (3rd ed.) New York, Macmillan, 1968.

6 - Bentler, P. M. & Jackson, D. N. & Messick,s: Identification of Content and Style : A two dimensionsal interpretation of Acquiescence. Psychological Bulletin, 1971, 186-204.

7 - Berg, I. A.: Response bias and Personality. The Deviation Hypothesis. Journal of Psychology, 1955, 40, 61- 72.

8 - Block, J.: On Further Conjectures Regarding Acquiescence. Psychological Bulletin, 1971, 76, 205-210.

9 - Brengelmann, J. C.: Expressive Movement and Abnormal Behaviour. **Handbook of Abnormal Psychology, H. J. Eysenck, (Ed.) New York, Basic Books, 1961, 62, 107.**

10 - Edwards, A. L.: Prediction of Mean Scores on MMPI Scales. Journal of Consulting Psychology, 1964, 28, 183-185.

11 - Eysenck, H. J. : Response Set, Authoritarianism and Personality Questionnaire. Brit. Journal of Social and Abnormal Psychology, 1963, 1, 20-24.

12 - Jackson, D. N. & Messick, S. Problems in Human Assessment. New York, Mcgraw Hill, 1967.

13 - Lanyon, R. I. & Goodstein, L. D.: Personality Assessment, New York, John Wiley, 1971.

14 - Rorer, L. G.: The Great Response Style Myth. Psychological Review, 1965, 63, 129-136.

15 - Sherman, M.: Personality, Inquiry and Application, New York, Pergamon Press, 1979.